. @ 169 @

(^ بالخنس (15) الجوار الكنس (16) والليل إذا عسعس (17) والصبح إذا تنفس (18) إنه لقول رسول كريم (19) ذي قوة عند ذي العرش مكين (20)) . عليها الأفعال في العالم ، ونحن نتبرأ إلى ا تعالى من هذا الاعتقاد ، ونحيل الجميع على ا تعالى ، وإنما النجوم آيات ودلائل ومسخرات خلقت لمعاني ذكرناها من قبل ، وفي الآية قول آخر : وهو أن الخنس هي بقر الوحوش . .

قال عمرو بن شرحبيل : قال لي عبد ا بن مسعود : أنتم قوم عرب ، فما معنى (^ الخنس الجوار الكنس) ؟ قال عمرو : هي بقر الوحش ، قال ابن مسعود : وأنا أرى ذلك وهو أيضا إحدى الروايتين عن ابن عباس ، والقول الأول هو المشهور . .

والخنس على هذا القول : هي صغار الأنف ، والكنس من استتارها في كنسها . .

وقوله : (^ والليل إذا عسعس) أي : أقبل بظلامه ، وقيل : أدبر ، وهو من الأضداد . .

والأول هو المعروف . .

وقوله : (^ والصبح إذا تنفس) أي : ظهر وطلع ، وقيل : ارتفع . .

وقوله : (^ إنه لقول رسول كريم) أي قول أنزله رسول كريم أي كريم على مرسله وهو جبريل صلوات ا عليه . .

وحمل الآية على ما جاء به جبريل عليه السلام على الرسول من غير القرآن . .

فعلى هذا يجوز أن يقال : هو قول جبريل . .

وقيل : إن قوله (^ رسول كريم) وهو محمد والقول الأول هو المشهور . .

وقوله : (^ ذي قوة عند ذي العرش مكين) في الخبر أن النبي سأل جبريل عن قوته وأمانته ؟ . .

فقال : ' أما قوتي فإن ا تعالى أرسلني إلى مدائن لوط ، وهي أربع مدائن في كل مدينة أربعمائة ألف مقاتل سوى الذرية فأدخلت جناحي تحتها ورفعتها إلى السماء الدنيا حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبتها . .

وأما أمانتي فإني لم أعد ما أمرت به إلى غيره .